وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

(المعجم العربي وعلم الأصوات)

(معاجم المعاني)

اسم التدريسي

م.م.رغد عبد الكريم سلوم
الايميل الجامعيRaghad.abdulkarim@tu.edu.iq

٢٠٢٥م ١٤٤٧هـ

معاجم المعاني

فقه اللغة وسر العربية:

١- موضوع الكتاب: يتناول كتاب "فقه اللغة وسر العربية" لأبي منصور الثعالبي دراسة عميقة للغة العربية ومفرداتها، مما يعكس اهتمام المؤلف بإثراء اللغة واستكشاف أسرارها.

٢- تقسيم الكتاب: يحتوي الكتاب على عدة فصول تتناول الجوانب المختلفة للغة، بدءًا من دراسة الألفاظ والمعاني وصولًا إلى تحليل الفروق بين المفردات المتشابهة.

٣-الهدف من الكتاب: يسعى إلى تقوية الفهم اللغوي للقراء، وتعريفهم بجمال التعبير العربي، وكيفية استخدام الألفاظ بطريقة تعكس دقة المعاني وجمالها.

٤- أهمية الكتاب: يركز على بيان دلالة الكلمات والفروق بينها، ويكشف عن الميزات البلاغية في اللغة العربية، مما يجعله مرجعًا مهمًا للباحثين والمهتمين باللغة.

٥- :تاريخ الطباعة والمؤلف

- طبع الكتاب في دار إحياء التراث العربي عام ٢٠٠٢.

المؤلف هو الإمام اللغوي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، الذي توفي سنة ٤٢٩ هـ.

٦- تعريف الكتاب:

ألف أبو منصور الثعالبي كتاب "فقه اللغة وسر العربية" وأهداه إلى أحد الوزراء في زمنه

قسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين: الأول بعنوان "فقه اللغة", والثاني بعنوان "سر العربية

يعد من أهم الكتب اللغوية، حيث يتناول الفروق الدقيقة بين الكلمات ومعانيها المختلفة.

القسم الأول (فقه اللغة) يركز على التمييز بين المفردات المتشابهة وشرح دلالاتها المختلفة.

القسم الثاني (سر العربية) يتناول الجوانب البلاغية والصرفية والنحوية، بالإضافة إلى مباحث في فقه اللغة.

يتكون الكتاب من ٥٥٧ صفحة مقسمة إلى عدة فصول تناقش مختلف جوانب اللغة العربية.

٧- أهمية الكتاب

- يعتبر مرجعًا مهمًا لدارسي اللغة العربية، حيث يوضح الفروق اللغوية والتراكيب المختلفة

- يعتمد عليه الباحثون في مجالات البلاغة والصرف والنحو لفهم المعاني الدقيقة للكلمات

- ساهم في حفظ اللغة العربية وإثرائها من خلال التحليل العميق لمفرداتها وتراكيبها.

٨- هدف الثعالبي من تأليف كتاب "فقه اللغة" :

إن هدف الثعالبي من تأليف هذا الكتاب هو خدمة القرآن الكريم ومن ثم خدمة اللغة العربية يقول في مقدمة كتابه: "فإن من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن أحب النبي العربي أحب العرب ومن أحب .العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها و صرف همته إليها إضافة إلى هذا الهدف فقد كان يسعى إلى تقديم خدمة للأدباء والكتاب والمهتمين وذلك بتوضيح المعنى الدقيق لكل لفظ وبيان الفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ، يقول عبده الراجحي في ذلك : " فإن هذا النمط من التأليف المعجمي له أهميته في الدرس اللغوي ، لأنه يوضح - بطريقة وصفية - الخصائص التي تتسم بها اللغة موضوع الدرس من حيث اللفظة المفردة ومكانها في الاستعمال.

٩- الشواهد التي اعتمدها الثعالبي :

اعتمد الثعالبي على صحة الألفاظ التي عرض لها في معجمه على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لذلك تراه يجنح إلى سياق هذه الدلالة سياقا صحيحا من حيث المعنى لأن القرآن قد نطق بها أو الحديث الشريف كما اعتمد على أقوال الصحابة رضى الله عنهم و كلام العرب شعره ونثره

أ - القرآن الكريم

وبلغ عدد آياته ستة وثلاثين (٣٦) شاهدا ومثاله قوله : " الجهد الشيء القليل يعيش به المقل، من قوله تعالى: (والذين لا يجدون إلا جهدهم)) التوبة٧٩

وقوله : " الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها، ومنه قوله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - ٧" وقد يكتفي بقوله : قد نطق القرآن بها دون إيراد الشاهد .

ب - الحديث النبوي الشريفة وبلغ عدد شواهد الثعالبي فيه ستة وخمسين (٥٦) شاهدا ومثاله قوله : " فإذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف وفي الحديث « لأن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون

نهج الثعالبي في إيراد المواد وتحليلها :

ويلاحظ على منهج الثعالبي أنه كثيرا ما يورد الكلمة مسبوقة براويها، وأحيانا لا يحيلها إليه ، وقليلا ما يضبط نطقها ، وقد يحيلنا أحيانا إلى تصريفها .

كما أنه لم يكتف بطريقة واحدة في إيراد المواد بل اعتمد على ثلاث طرق وهي:

أ) - الطريقة الأولى تقديم الشرح على اللفظ دون ذكر شاهد له كقوله: كل ما علاك فأظلك فهو سماء
ب) - الطريقة الثانية : تقديم اللفظ على الشرح ثم الاستشهاد له كقوله :

الأزير: صوت المرحل عند الغليان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل "

ويورد اللفظ مع الشرح دون الاستشهاد له كقوله : ((الصعيد تراب وجه الأرض))

ج) - الطريقة الثالثة : يذكر اللفظ وما يتلاءم معه كقوله : "نسج الثوب ، رمل الحصير ... ضفر الشعر .... ، ".. العرار : للظليم و الزمار للنعامة ..... وهو ما يسمى في علم الدلالة الحديث بالحقول السنتجماتية أي أن تذكر الكلمة وما يترابط معها عن طريق الاستعمال .

د) - طرق أخرى : وبالإضافة إلى ما سبق نجده يورد المواد دون شرحها ومثاله عندما ذكر أسماء النار :الصلاء، السكن ، الضرمة ، الحرق ، الحمدة الخدمة .... مع العلم أن لكل كلمة منها معنى خاصا تنفرد به ، وأخرى يرتبها من القلة إلى الكثرة كترتيب العساكر ؛ يقول في ذلك : "أقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها لوجه، ثم السرية ، وهي من خمسين إلى أربعمائة ثم الكتيبة ، وهي من أربعمائة إلى الألف ... و منها ما رتبها من الكثرة إلى القلة كتدريج القبيلة يقول في ذلك ... الشعب بفتح الشين أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة بكسر العين ثم البطن، ثم الفخذ"

و كل هذه المواد التي عرضها في شكل حقول دلالية تختلف في قصدها، منها ما يبين أنواع الآلات والأدوات، أو أنواع الأسلحة، أو أنواع اللباس... ومنها ما يبين مراحل عمر الإنسان أو الحيوان ومنها ما يبين تقسيم أشياء مختلفة، وفي طيات هذه المواد نجد عددا غير قليل من المترادفات التي يصرح الثعالبي بوجودها في اللغة العربية ، كما نبه إلى وجود الألفاظ المعربة والدخيلة ، وخصص لها بابا سماه : "فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية "

((الغَرِيبُ المُصَنِّفُ)): المؤلف:

الإمام القاسم بن سلام، أبو عُبَيْدِ الهَرَوِي الله ت (٢٢٤هـ).

يعد هذا المعجم أصلا من الأصول التي اعتمدها من أتى بعده، إلَّا أنَّ له نهجا يختلف عن صناعة المعاجم المعروفة حيث رتب فيه مواده على الموضوعات، لا الحروف، وكل موضوع في باب

مستقل، نحو باب تسمية خَلْقِ الإنسان، وباب أسماء النفس وباب الألسنة والكلام، وباب الشجاعة وشدة البأس، مع الشرح والبيان والاستشهاد، وهي جادة في التصنيف، صنف فيها جماعة سابقون له، ولاحقون عليه

وهو أول معجم موضوعي شامل، لم يقتصر على أبواب محددة كمن سبقوه .

طبع في ثلاثة أجزاء في مجلدين.

((المخصص لابن سيدة)):

١- منهج ابن سيده في المعاجم:

اعتمد ابن سيده على ترتيب الكلمات وفق أسس دقيقة وشاملة.

ركز على تقديم المادة اللغوية بطريقة تسهل على الباحث الوصول إلى المفردات المطلوبة.

٢. أسلوب التبويب والتنظيم:

ابن سيده كان يهتم بتصنيف المعجم وفق مجموعات مترابطة.

ركز على الربط بين الكلمات ومعانيها بما يبرز الفروق الدقيقة بينها.

٣. مقدمة معجمه "المخصص":

أوضح ابن سيده في مقدمة المعجم أنه يهدف لتلبية احتياجات الباحثين والشعراء في اختيار الألفاظ المناسبة.

وصف المعجم بأنه يحتوي على أبواب مرتبة تضم الحقول الدلالية المختلفة.

٤. إعجاب المعاصرين بمعجمه:

نال عمل ابن سيده إعجاب معاصريه لما تميز به من دقة وإبداع في الترتيب.

أكد على أهمية الجوانب البلاغية والفنية في اختيار الكلمات.

٥. أوجه التشابه مع المعاجم الحديثة:

أشار النص إلى التشابه بين معجم ابن سيده وبعض المعاجم الأوروبية الحديثة مثل معجم "روجيه" (Roget) الذي نشر في القرن التاسع عشر.

ركز على الحقول الدلالية كطريقة مبتكرة لتنظيم المفردات.

٦. أهمية الحقول الدلالية:

الحقول الدلالية التي اعتمدها ابن سيده تتناول مختلف مجالات حياة الإنسان، مثل الغذاء، الولادة، التربية، وغير ذلك.

هذا الأسلوب يعكس فهمًا عميقًا لاحتياجات المستخدمين.

ويبرز أهمية الحقول الدلالية والتقعيد اللغوي في تنظيم الكلمات والمعاني. فيما يلي شرح لأهم النقاط:

١. المعاجم الدلالية في أوروبا:

يشير النص إلى أن فكرة الحقول الدلالية ظهرت في أوروبا لاحقًا، مثل معجم "روجيه" (Roget) الذي طُبع لأول مرة عام ١٨٥٢.

هذا يوضح أن ابن سيده سبق عصره في اعتماد تصنيف الكلمات بناءً على الحقول الدلالية.

٢. الحقول الدلالية في معجم "المخصص":

اعتمد ابن سيده في معجمه على تقسيم اللغة إلى حقول دلالية تشمل مختلف مجالات الحياة، مثل الحمل والولادة، الطعام، والرضاعة.

هذا التنظيم يبرز الترابط بين المفردات والمعاني ضمن سياقات محددة.

٣. تقعيد الصيغ الصرفية:

ابن سيده اهتم بدراسة الصيغ الصرفية للكلمات ووضع قواعد تنظم استخدامها.

اعتمد على العلامات الصوتية والاختلافات الصرفية لتحديد المعاني الدقيقة للكلمات

٤. رسم الحقول الدلالية:

النص يحتوي على أشكال بيانية توضح كيفية ترتيب الكلمات داخل الحقول الدلالية المختلفة.

يُظهر الرسم ارتباط الكلمات بالموضوعات الفرعية، مثل: الولادة، الرضاعة، الغذاء.

٥. التأثير الإبداعي لمنهج ابن سيده:

ابن سيده وضع أسسًا رائدة للتقعيد اللغوي والدلالي.

منهجه في ترتيب الحقول كان مبتكرًا ويسهل على الباحثين فهم الروابط بين الكلمات.